Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جنون وجنون

هنالك نوعان من الجنون فى الإسراف والإنفاق يلحقان الإنسان النوع الأول يراه الناس ممثلا فى شخص ذلك الذى يبذل الأموال الطائلة عن طيب خاطر من أجل اقتناء مجموعة نادرة من طوابع البريد أو السجاجيد أو اللوحات الفنية أو التحف الأثرية .. إن الناس ولا سيما الورثة منهم ينظرون إلى ألوف الجنيهات تذهب فى هذه الأشياء التى لا نفع فيها ولا فائدة منها . فيهزون الرؤوس أسفًا ويتهامسون !

ـــ جنون ! سفه ! ألا يستحق هذا المبذر أن يحجر عليه ؟

أما النوع الآخر من الجنون فيتمثل فى شخص ذلك المقامر ، الذى يلقى بأكوام الذهب على المائدة الخضراء ، فتبتلعها فى طرفة عين .. مائدة بريئة المظهر ، ولكن لها فما مثل فم البحر الأبيض والبحر الأحمر .. تغيب فيه الألوف والملايين فى سرعة البرق .. دون أن يظهر على وجهها الأخضر موج ولا زبد .

هذا المقامر أيضا مجنون .. ولكن العجيب فى أمر الناس أنهم لا يقسون عليه فى النقد ، كما يقسون على الأول .. لعل السبب هو أنهم يأملون معه أن يربح يوما فيعوض ما خسر .

ولكن الذى يحدث فى النهاية يدعو حقا إلى العجب ! يموت المبذر